

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/2/2 هـ (عبدالرحمن

بن ناصر البراك) 42

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن - 00:00:00

بدل دين المسيح وكان يأتيهم بالآيات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومعجزاته تزيد على الف معجزة. مثل انشقاق القمر وغيره من الآيات ومثل القرآن المعجز. ومثل اخبار اهل الكتاب قبله. وبشارة الانبياء به - 00:00:20 ومثل اخبار الكهان والهوائف به. ومثل قصة الفيل التي جعلها الله اية انعام مولده وما جرى عام مولده من العجائب الدالة على نبوته. وما وما جرى عام مولده من العجائب الدالة على نبوته. نعم - 00:00:50

امتناع السماء ورميها بالشهب التي ترجم بها الشياطين. بخلاف ما كانت العادة عليه ومثل اخباره بالغيوب التي لا يعلمها احد الا بتعليم الله عز وجل. من غير ان يعلمه اية من غير ان يعلمه اية - 00:01:20

يا بشر. فأخبرهم بالماضي مثل قصة ادم ونوح وابراهيم وموسى هو المسيح وهو وحده وشعييب وصالح وغيرهم. وبالمستقبلات وكان قومه يعلمون انه لم يتعلم من اهل الكتاب ولا غيرهم. ولم يكن بمكة احد - 00:01:50 من علماء اهل الكتاب من يتعلم منه. بل ولا كان يجتمع باحد منهم يعرفه اللسان العربي ولا كان هو يحسن لسانا غير العربي. ولا كان يكتب كتابا ولا يقرأ كتابا مكتوبا. ولا سافر قبل نبوته الا سفرتين - 00:02:20

لم يفارق ولا اجتمع باحد من اهل الكتاب ولا كفирهم وسفرة اخرى وهو كبير مع ركب من قريش لم يفارقهم ولا اجتمع باحد من اهل الكتاب واحبر من كان معه بأخبار اهل الكتاب - 00:02:50

واخبر من كان معه بأخبار اهل الكتاب بنبوته. مثل وأخبار بحرین الراہب مثل اخبار بحرین الراہب مشهور بحیرا احسن الله اليك. مثل اخبار بحیرة الراہب بنبوته. وهو وما ظهر له من - 00:03:20

اما دلهوم على نبوته. وما ظهر لهم منه مما دلهم على نبوته. نعم. ولهذا تزوجت به خديجة قبل نبوته لما اخبرت لما اخبرت به من احواله. وهذه الامور مبسوطة - 00:03:50

في موضع اخر. ولكن المقصود هنا التنبیه بان مخددا صلی الله عليه وسلم له معجزات كثيرة. لا الله الا الله لا الله واعظم هذا برهان على نبوته هو القرآن تحداهم الله به ان يأتوا بسورة او بعشر او ان يأتوا - 00:04:20

ان يأتوا بحديد مثله مع انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يكتب ولا يقرأ مكتوبا وما كنت تتلو من قبيلا ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب المبطلون قال لولا انزل عليها اية من ربها - 00:04:51

وان الملائكة عند الله وانما على نذير مبين. قال الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه لا الله الا الله. نعم مثل نبع الماء من بين اصابعه غير مرة. ومثل تكثیر الطعام القليل حتى اكل منه - 00:05:18

خلق عظيم. وتکثیر الماء القليل حتى شرب منه الخلق الكبير هذا قد جرى غير مرة له. ولامته من الآيات ما يطول وصفه كان بعض اتباعه يحيي الله له الموتى من الناس والدواب. وبعض اتباعه يمشي - 00:05:46

العسکر الكبير على البحر حتى يعبروا الى الناحية الاخرى. ومنهم من القى في النار فصارت عليه برد وسلاما. وامثال ذلك كثير.

في تعليلات على هذا قال في قوله فكان بعض اتباعه يحيي الله له الموت - [00:06:16](#)
من الناس والدواب. ايه. قال ساق المؤلف رحمة الله في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان امورا كثيرة في هذا الشأن.
وذكر قصة صلة ابن هشيم التابعي احد زهاد - [00:06:46](#)

في البصرة وعبادهم. قتل بقابل في ولية الحجاج سنة خمس وسبعين للهجرة. وقصة انه مات فرسه وهو بالغزو. فدعا الله عز وجل
فاحيا له فرسه. وذكر قصة رجل من النخع كان له حمار فمات في الطريق. فدعا الله فاحيا له حماره - [00:07:06](#)
قلت اه فان صح تسانيده هذه الاخبار فتلك كرامة من الله عز وجل وهذا ليس من الاحوال الشيطانية. وليس بعيدا ان يحصل هذا
واكبر منه. فالله تعالى على كل شيء قادر - [00:07:36](#)

لا الله الا الله نعم ارجع به آآ وقصة عبور البحر ذكر فيها قصة مشهورة من هو؟ سعد ابن ابي وقاص. ها سعد. نعم. سعد ابن ابي
وقاص نعم ولكن المقصود هنا ذكر بعض ما في القرآن من انه كان يخبرهم بالامور الماضية خبرا مفصلا - [00:07:56](#)
لا يعلمه احد الا ان يكون نبيا. لا يعلمه احد الا ان يكون نبيا او من اخبره نبي. وقومه يعلمون انه لم يخبره بذلك احد من البشر وهذا
مما قام به الحجة عليهم. وهم مع قوة عداوتهم له وحصرهم على ما يطا - [00:08:33](#)

وحرص احسن الله اليكم. فيها خطأ. وحرصهم على ما يطعنون به عليه لم يمكنهم. مكتوبة حصانة وحصرها مكتوب نعم سلسلة فايدة
يعني وحرصهم على ما يطعنون به عليه لم يمكنهم من يطعنوا علينا قبل منهم. وكان علم - [00:09:03](#)

سيد الامم بان قومه المعاذين له. المجتهدين في عليه لم يمكنهم ان يقولوا ان هذه الغيوب علمها ايها بشر
فوجب على جميع الخلق ان هذا لم يعلمه ايها بشر. ولهذا قال تعالى - [00:09:33](#)

لا تلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما كنت تعلمها انت فلا قومك من قبل هذا فاخبر انه لم يكن يعلم ذلك هو ولا قومه وقومه
تقر بذلك ولم يتعلم من احد غير قومه. ولهذا زعزعة - [00:10:03](#)

اما بعضهم انه تعلم من بشر ظهر كذبه لكل احد. كما قال تعالى. فاذا اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له
سلطان الذين امنوا وعلى ربيهم يتوكلون انما سلطانه على الذين - [00:10:33](#)

واذا بدلنا اية مكان الله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثراهم لا يعلمون قبل نزله روح القدس من ربكم من حق ليثبت الدين
امنوا. وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:11:03](#)
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فكان بمكة رجل اعجمي مملوك لبعض قريش. فادعى بعض الناس ان محمد
كان يتعلم من ذلك العجمي. فبین الله ان هذا كذب ظاهر - [00:11:43](#)

فان ذلك رجل اعجمي لا يمكنه ان يتكلم بكلمة من هذا القرآن العربي صلى الله عليه وسلم عربي لا يعرف شيئا من السنة العجم. فمن
كلمه خير العربية لا يفقه كلامه. فلا ذلك الرجل يحسن التكلم بالعربية - [00:12:13](#)

ولا محمد صلی الله عليه وسلم يفهم كلاما بغير العربية. فلهذا قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه ان يميلون اليه وينضيرون اليه انه
علم محمد صلی الله عليه وسلم. اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:12:43](#)

وكذلك قال بعض الناس عن القرآن ان هذا الا اذن افتراء اعنه عليه قوم اخرون. قال تعالى فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا وساطير
الاولين اكتتبها فهي تملی عليه بكرة واصيلا. قل - [00:13:13](#)

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمها. فبین قال سبحانه ان قول هذا من الكذب الظاهر المعلوم لاعدائه.
فضلا عن اوليائه. فان فهم يعلمون انه ليس عنده احد يعينه على ذلك. وليس في قومه ولا في بلده - [00:13:43](#)

يسن ذلك ليعينه عليه. فلهذا قال تعالى فقد جاءوا ظلما وزورا اه فان جميع اهل بلده وقومه المعاذين له يعلمون ان هذا ظلم له
وزور ولهذا لم يقل هذا احد من عقلائهم المعروفيين. وكذلك قوله اساطير - [00:14:13](#)
ولنكتب هذا هي تملی عليه بكرة واصيلا. فان قومه المكذبين له يعلمون انه وليس عنده من ي ملي عليه كتابا. وقد بين ما يظهر كذبهم
بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. فان في القرآن من الاسرار ما لا يحزن - [00:14:43](#)

اعلمه بشر الا باعلام الله اياته. فان الله يعلم السر في السماوات والارض ثم لما تبين بطلان قولهم هذا ذكر ما قدحوا به في نبوته فقال تعالى الا و قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا - 00:15:13

انزل اليه ملكا فيكون معه نذيرا. او يلقى اليه كنز او تكون وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. فهذا كلام المعارضين له. الذين انكروا اكله ومشيه الاسواق انكروا اكله ومشيه في الاسواق التي يباع فيها ما يؤكل وما - 00:15:43

فيليس. وقالوا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يستغني عن ذلك كbeknzi ينفق منه او جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعوا الا رجلا مسحورا. قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا - 00:16:23

يستطيعون سبيلا. يقول مثلك بالكاذب والمسحور والناقل عن من غيره وكل من هذه الاقوال يظهر كذبه لكل من عرفك. ولهذا قال تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. والضال الجاهل عن الطريق فلا يستطيع الطريق الموصلة. فلا يستطيع الطريق الموصلة الى المقصود - 00:16:53

بل ظهر عجزهم وانقطاعهم في المعاشرة. وقال تعالى وقالوا لولا تأتينا بآية من ربه او لم تأتهما ببينة ما في الصحف الاولى فانه اتاهما بجليمة ما في الصحف الاولى. كالتوراة والانجيل مع علمهم - 00:17:33

بانه لم يأخذ عن اهل الكتاب شيئا. اذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمها الا نبي كن او من اخبره نبي وهم يعلمون انه لم يعلم ذلك بخبر احد من الانبياء - 00:18:03

تبين لهم انه نبي وتبين ذلك لسائر الامم. الله اكبر الله اكبر اللهم صلي كل هذا في شأن اثبات نبوة محمد صلي الله عليه وسلم. تنوع دلائل النبوة صلي الله عليه وسلم - 00:18:23

القرآن الف به قبل البعثة من الصدق والامانة وما جرى على يديه من الخوارق العادات وكذلك انشقاق القمر صلي الله عليه وسلم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا - 00:18:55

بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله الله المستعان لا الله الا الله في فصل ولا ماشي ما زال كلامي متواصل الشواهد نعم. احسن الله اليك تحديدا الشيخ ولا اقول - 00:19:40

حنا توقفنا عند فانه اذا كان قومه المعادون وغير المعادين له. مقررين بانه لم يجتمع فباجد يعلم ذلك صار هذا منقولا بالتواتر. وكان مما اقر به مخالفوه مع حرص - 00:20:22

على الطعن لو امكن. فهذه الاخبار بالغيوب المتقدمة قامت بها على قومه بهذه الاخبار. احسن الله اليك نعم ياشيخ كذبة بعد سطر ياشيخ سطر سطر قال بهذه الاخبار بالغيوب المتقدمة قامت بها الحجة - 00:20:48

على قومه وعلى جميع من بلغه خبر ذلك. وقد اخبر بالغيوب المستقبلة. مرتبط بالكلام نعم لا الله الا الله احسن الله اليك - 00:21:19